الواردات يناهز ٣ مليارات دولار والصادرات بالكاد تصل ٧٠٠ مليون!! وعليه، فديناميات سياسات الاحتلال تمضي للأمام، سيما سرقة الأرض والمياه وتهويد القدس وحجز الاقتصاد ومحوطته وإلحاقه وتشويه التركيب الطبقي وتشظية وتفكيك المجتمع الفلسطيني..

أما القمع السياسي والتنكيل الجماعي والفردي بالفلسطينيين، فهو سيف ديموقليط المسلط الذي يحصد الرقاب والعباد يومياً، بين إطلاق نار واعتقال وهدم بيوت وتجريف أشجار ومنع تجوال وحواجز...

ففي العقد الأول جرى تقتيل أكثر من ألف فلسطيني، واعتقال أكثر من ١٠٠ ألف وهدم مئات البيوت، وكان اكبر في مخيمات غزة ناهيكم عن إبعاد المئات ومنع عودة نصف مليون نازح.

ف(عام ٦٧-١٩٦٨ تم إبعاد ٥١٤ فلسطينيا)[٢٨٨]

ناهيكم عن القتل الجماعي الفوري الذي صاحب بدايات الاحتلال (لقد هدم حي المغاربة في القدس فيما بلغ عدد شهدائها من المدنيين ٣٣١ وقلقيلية ٧٢ وو و.. وتم نسف جميع بيوت بيت عوا الـ ٢٤٧ و٤٠ بيتاً في قرية بردلة و٨٠٠ في الجفتلك وغور الفارعة.. وتدمير قرى اللطرون: عمواس وبالوو بيت نوبا وتشريد الأهالي ...)[٢٨٩]

أما القدس فلها الأولوية في التخطيط الإسرائيلي. فعام ١٩٤٨ تم احتلال غربها وتشريد أكثر من ٥٠ قرية من قراها، وعام ٦٧ تم احتلال شرقها بدعاوى توراتية تاريخية تزعم أنها كانت عاصمة داوود قبل ثلاثة آلاف عام. (علماً أن اليبوسيين وهم أحد بطون الكنعانيين- كما كتبت ليت ماجوايز- بنوها منذ ٢٥٠٠ قبل الميلاد واتخذت اسم أورشليم أي (مدينة السلام) منذئذ، ومعروف السجل التاريخي للقدس قبل اليهود واليهودية غير أن الحكومة الإسرائيلية سارعت منذ عام ١٩٤٨ للإعلان في الكنيست أن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل (دون أن تعترف بذلك الأمم المتحدة ناهيكم عن أن كل التغييرات غير شرعية من وجهة نظر القانون الدولي) والأمر نفسه جرى عام ١٩٦٧ حيث أعلنت أن القدس الموحدة عاصمة أبدية حيث قامت بتوسيعها وفصلها عن المناطق الفلسطينية بما يشكل خرقاً للمواثيق الدولية.

وقد قام الحاخام الأكبر للجيش بالصلاة بأتباعه في الحرم الشريف...

---

٢٨٨) د. الصايغ، مرجع سابق ص٦٥٨

٢٨٩) علقم، نبيل، مرجع سابق، ص١٦٠، ١٦٤